



الثقافة الإسلامية

والتحديات الفكرية المعاصرة

وحقوق الإنسان

تأليف

أ.د. حسن عبد الغني أبو غدة

أستاذ الفقه المقارن والسياسة الشرعية بقسم الدراسات الإسلامية
كلية التربية - جامعة الملك سعود

النشر العلمي والمطابع - جامعة الملك سعود

ص.ب ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ - المملكة العربية السعودية



ح) جامعة الملك سعود، ١٤٣٥هـ (٢٠١٤م)

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

أبو غدة، حسن عبدالغني

الثقافة الإسلامية والتحديات الفكرية المعاصرة وحقوق الإنسان. / حسن

عبدالغني أبو غدة. - الرياض، ١٤٣٤هـ

٢١٩ ص ٢٤×١٧ سم

ردمك: ٠-١٤٢-٥٠٧-٦٠٣-٩٧٨

١- الثقافة الإسلامية ٢- الغزو الفكري ٣- حقوق الإنسان

أ. العنوان

١٤٣٤/٧٤٥٢

ديوي ٢١٤

رقم الإيداع: ١٤٣٤/٧٤٥٢

ردمك: ٠-١٤٢-٥٠٧-٦٠٣-٩٧٨

حكمت هذا الكتاب لجنة متخصصة، وقد وافق المجلس على نشره وذلك في اجتماعه السابع عشر
للعام الدراسي ١٤٣٣/١٤٣٤هـ الموافق ٤/٦/١٤٣٤هـ الموافق ١٤/٤/٢٠١٣م.

النشر العلمي والمطابع ١٤٣٥هـ



المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على نبينا محمد رسول الله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن الثقافة تمثل معلماً فكرياً تتميز به الأمم بعضها عن بعض، وهي أساس جوهرى في تكوين الأفراد والمجتمعات.

ومن الملاحظ أن الثقافات الفكرية في عصرنا قد كثرت وتنوعت، وعبرت القارات ليُزاحم بعضها بعضاً من خلال وسائل الإعلام والاتصال الحديثة، وتأثر بعضها ببعض سلباً وإيجاباً.

ومما لا شك فيه أن ثقافتنا الإسلامية ثقافة أصيلة، وهي تختلف عن غيرها باعتبارها ربّانية المصدر، شمولية المحتوى، قادرة على الاستمرار والتجدد والعطاء، وهي ذات صبغة إنسانية، أساسها الإيمان بالله الواحد سبحانه، وسيّجها الأخلاق الفاضلة، ومقصدُها سعادة كلِّ البشر على اختلاف ألوانهم وألستهم.

وقد جاء هذا الكتاب: "الثقافة الإسلامية والتحديات الفكرية المعاصرة وحقوق الإنسان" يبحث ثلاث قضايا رئيسية معاً، باتت تشغل أذهان الباحثين والمثقفين المعاصرين، وهي: الثقافة، والتحديات الفكرية المعاصرة، وحقوق الإنسان.

فتناول تعريف المفاهيم الأساسية للثقافة الإسلامية، ووضح ركائزها، ومصادرها، وخصائصها، وأهدافها، والعلاقة بينها وبين ما يشابهها من مصطلحات وأفكار، وبين موقف الثقافة الإسلامية من الثقافات الأخرى.

واشتمل هذا الكتاب على بيان التحديات الفكرية والحركية التي تُواجه الثقافة الإسلامية، وموقف الإسلام منها، كالعولمة، والعلمانية، والاستشراق، والماسونية، والصهيونية، والوجودية، والديمقراطية، وغيرها.

وتضمن أيضاً التعريف بحقوق الإنسان، وبيان أهميتها، ومصادرها في الإسلام، وفي المواثيق الدولية، والمقارنة والموازنة بين ذلك، ثم بيان موقف المملكة العربية السعودية من حقوق الإنسان.

كما اشتمل على عرض الشُّبُه المُثارة حول الإسلام وحقوق الإنسان فيه، ومناقشتها، والرد عليها بالحجة والبيّنة.

وقد تم عرض موضوعات هذا الكتاب بأسلوب علمي، واقعي، مركز، سهل، ميسر، مرتّب، منظم، تحت عناوين معاصرة، مميّزة، واضحة، مع الحكم على ما فيه من أفكار ومواقف بنصوص الكتاب والسنة، وتوثيق محتوياته من المصادر والمراجع المتخصصة المعتبرة.

وهذا الكتاب يتواءم مع الاحتياجات الفكرية والثقافية للشباب والشابات من الطلاب والطالبات والمتعلمين والمتقنين وعموم القراء؛ ليكون لهم مرجعاً علمياً يسهل عليهم تناوله والوصول إلى موضوعاته ببسر وسهولة.

وقد تم تقسيمه إلى أربعة فصول وخاتمة على النحو التالي:

الفصل الأول: تعريف الثقافة الإسلامية وبيان أهدافها، وموضوعاتها،

ومصادرها، وخصائصها، وثمراتها، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف الثقافة عموماً وبيان الألفاظ ذات الصلة.

المبحث الثاني: تعريف الثقافة الإسلامية وبيان أهدافها وموضوعاتها.

المبحث الثالث: مصادر الثقافة الإسلامية وخصائصها وثمراتها، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مصادر الثقافة الإسلامية.

المطلب الثاني: خصائص الثقافة الإسلامية وثمرات كل منها.

الفصل الثاني: التحديات الفكرية والحركية التي تواجه الثقافة الإسلامية، وسبل

التصدي لها: (العلمانية، والاستشراق، والتنصير والتبشير والغزو الفكري، والعولمة

والتغريب، والماسونية، والصهيونية، والوجودية، والشيوعية، والديمقراطية).

الفصل الثالث: حقوق الإنسان في المواثيق الدولية وفي الإسلام وموقف المملكة

العربية السعودية منها، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف حقوق الإنسان وبيان أهميتها وتاريخها في المواثيق الدولية.

المبحث الثاني: حقوق الإنسان في الإسلام وبيان أهميتها ومصادرها وخصائصها

وأنواعها.

المبحث الثالث: موقف المملكة العربية السعودية من حقوق الإنسان.

الفصل الرابع: الشبه المثارة حول الإسلام وحقوق الإنسان فيه ومناقشتها:

(انتشار الإسلام بالقوة، واتصاف الإسلام بالجمود، وقسوة العقوبات الشرعية،

وتعدُّ زوجات الرسول ﷺ، وانتقاص الإسلام من حقوق المرأة، وعمل المرأة، وشهادة المرأة، وتعدد الزوجات، وتفرد الزوج بالطلاق، وإرث المرأة، ودية المرأة).
الخاتمة: أبرز عناصر الكتاب وموضوعاته.

الفهارس المتنوعة.

هذا، ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل للإخوة الكرام في الإدارة العامة للنشر العلمي والمطابع، الذين تابعوا إخراج هذا الكتاب بدقة ومهنية عالية، سائلاً الله تعالى أن يجزيهم خير الجزاء.
كما أسأل الله تعالى أن يتقبَّل هذا العمل، وينفع به، ويجعله ذخراً عنده يوم الدين، وهو حسبي ونعم الوكيل.

أ. د. حسن عبد الغني أبو غدة

الرياض - الأربعاء

٥ / ذو القعدة / ١٤٣٤ هـ

١١ / أيلول / ٢٠١٣ م

المحتويات

المقدمة

الفصل الأول: تعريف الثقافة الإسلامية وبيان أهدافها وموضوعاتها ومصادرها	
وخصائصها وثمراتها وفيه ثلاثة مباحث	١
المبحث الأول: تعريف الثقافة عموماً وبيان الألفاظ ذات الصلة	١
أولاً: تعريف الثقافة لغة	١
ثانياً: تعريف الثقافة اصطلاحاً	٢
ثالثاً: الألفاظ ذات الصلة بموضوعات "الثقافة" ومكوناتها	٢
١- الدين	٣
٢- الحضارة	٣
٣- المدينة	٤
٤- العلم	٤
٥- الفكر	٥
٦- النظم	٦

- المبحث الثاني: تعريف الثقافة الإسلامية وبيان أهدافها وموضوعاتها ٦
- أولاً: تعريف الثقافة الإسلامية ٦
- ثانياً: أهداف الثقافة الإسلامية ٧
- ١- تقديم تصور صحيح كامل عن الحياة والإنسان والكون ٧
- ٢- إمداد الدارس بحصيلة مناسبة من الثقافة المتعلقة بالإسلام ٧
- ٣- تنمية الولاء وتعزيز الامتثال والطاعة لله تعالى وللإسلام ٧
- ٤- إبراز النظرة العامة الشمولية الوسطية لتعاليم الإسلام ٨
- ٥- تجلية موقف الإسلام من القضايا والتحديات والشُّبُه المعاصرة ٨
- ٦- بناء الشخصية المسلمة المتميزة ٨
- ثالثاً: موضوعات الثقافة الإسلامية ٨
- ١- بيان ماهية الثقافة الإسلامية وما يتصل بها من مصطلحات، وبيان أهدافها، ومصادرها، وخصائصها، وثمراتها ٨
- ٢- دراسة التحديات الفكرية والحركية التي تواجه الثقافة الإسلامية، وبيان موقف الإسلام منها، كالعلمانية، والاستشراق، والتنصير والتبشير، والعولمة والتغريب، والماسونية، والصهيونية، والوجودية، والشيعوية، والديمقراطية ٩
- ٣- التعريف بحقوق الإنسان في المواثيق الدولية، وفي الإسلام، وبيان أهميتها، ومصادرها، وخصائصها، وأنواعها، وضوابطها، وموقف المملكة العربية السعودية من حقوق الإنسان ٩
- ٤- دراسة الشبه المثارة حول الإسلام وحقوق الإنسان فيه، ومناقشتها ٩

المبحث الثالث: مصادر الثقافة الإسلامية وخصائصها وثمراتها وفيه مطلبان	٩
المطلب الأول: مصادر الثقافة الإسلامية:	٩
أولاً: القرآن الكريم	٩
ثانياً: السنة النبوية	١٠
ثالثاً: الإجماع	١٢
رابعاً: القياس	١٣
خامساً: مصادر أخرى للثقافة الإسلامية	١٤
المطلب الثاني: خصائص الثقافة الإسلامية وثمرات كلٍّ منها	١٥
تعريف الخصائص	١٥
أولاً: خاصية الربانية وثمراتها	١٥
ثانياً: خاصية الشمول وثمراتها	١٩
ثالثاً: خاصية الواقعية الوسطية وثمراتها	٢٢
رابعاً: خاصية الإنسانية العالمية وثمراتها	٢٥
خامساً: خاصية الإيجابية والعطاء المتجدد وثمراتها	٢٧
سادساً: خاصية التيسير ورفع الحرج وثمراتها	٢٩
سابعاً: خاصية الموازنة والتوازن بين مطالب الروح والجسد وثمراتها	٣٢
ثامناً: خاصية الاهتمام بالعلم والدعوة إليه وثمراتها	٣٥
الفصل الثاني: التحديات الفكرية والحركية التي تواجه الثقافة الإسلامية وسبل التصدي لها	٤١

٤٢ أولاً: العِلْمَانِيَّة
٤٢ تعريف العِلْمَانِيَّة
٤٣ ظهور العِلْمَانِيَّة وانتشارها في أوروبا وأسباب ذلك
٤٧ انتقال العِلْمَانِيَّة إلى البلاد الإسلاميَّة
٤٩ أهداف العِلْمَانِيَّة والعِلْمَانِيَّة في البلاد الإسلاميَّة
٥٠ خطورة العِلْمَانِيَّة وموقف الإسلام منها
٥٢ ثانياً: الاستشراق
٥٢ تعريف الاستشراق
٥٣ بدايات الاستشراق وتطوره
٥٤ أصناف المستشرقين
٥٦ أهداف الاستشراق ووسائله
٥٩ مصادر تمويل النشاط الاستشراقي
٥٩ سبل مواجهة المسلمين للنشاط الاستشراقي
٦٠ ثالثاً: التَّنصِير (التَّبشِير) والغزو الفكري
٦٠ تعريف التنصير
٦١ بدايات التنصير وانتشاره وأبرز المبشرين الداعين إلى النصرانية
٦٣ أهداف التبشير التنصيري
٦٥ مصادر تمويل النشاط التبشيري التنصيري
٦٦ أساليب التبشير التنصيري وطُرُقه وصوره
٦٩ سبل مواجهة المسلمين للتبشير والتنصير

٧١	رابعاً: العَوْلَة والتَّغْرِيب
٧١	تعريف العَوْلَة
٧١	تعريف التغريب
٧٢	جذور العولمة ونشأتها
٧٣	أهداف العولمة والتغريب
٧٣	مظاهر العولمة والتغريب
٧٦	موقف الإسلام من العولمة والتغريب وسبل مواجهتها
٧٧	سبل مواجهة العولمة التغريبية الضارة
٧٨	خامساً: الماسونية
٧٨	تعريف الماسونية
٧٨	نشأة الماسونية وانتشارها وأبرز شخصيتها
٧٩	أسس الماسونية ومبادئها ومظاهرها
٨٠	موقف الإسلام من الماسونية وسبل مواجهتها
٨١	سادساً: الصهيونية
٨١	تعريف الصهيونية
٨٢	نشأة الصهيونية وأبرز شخصياتها
٨٢	أسس الصهيونية ومبادئها ومظاهرها
٨٣	موقف الإسلام من الصهيونية وسبل مواجهتها

سابعاً: الوجودية	٨٤
تعريف الوجودية	٨٤
نشأة الوجودية وأبرز شخصياتها	٨٤
أسس الوجودية ومبادئها ومظاهرها	٨٥
موقف الإسلام من الوجودية وسبل مواجهتها	٨٦
ثامناً: الشيوعية	٨٦
تعريف الشيوعية	٨٦
نشأة الشيوعية وانتشارها وأبرز شخصياتها	٨٧
أسس الشيوعية ومبادئها ومظاهرها	٨٧
موقف الإسلام من الشيوعية وسبل مواجهتها	٨٨
تاسعاً: الديمقراطية	٨٩
تعريف الديمقراطية	٨٩
صور الديمقراطية	٩٠
بيان مساوئ الديمقراطية وموقف الإسلام منها	٩١
المقارنة بين الديمقراطية والشورى	٩٢
الفصل الثالث: حقوق الإنسان في المواثيق الدولية وفي الإسلام وموقف المملكة العربية السعودية منها	٩٥
المبحث الأول: تعريف حقوق الإنسان وبيان أهميتها وتاريخها في المواثيق الدولية ...	٩٦
أولاً: تعريف حقوق الإنسان في اللغة والاصطلاح	٩٦

ثانياً: أقسام حقوق الإنسان	٩٧
ثالثاً: أهمية حقوق الإنسان وتاريخها في المواثيق الدولية	٩٧
رابعاً: مواد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان	٩٩
خامساً: ملاحظات على النظرة الغربية لحقوق الإنسان.....	١٠٥
المبحث الثاني: حقوق الإنسان في الإسلام وبيان أهميتها ومصادرها وخصائصها وأنواعها	١٠٧
أولاً: تعريف حقوق الإنسان في الإسلام وبيان تاريخها	١٠٧
ثانياً: أهمية حقوق الإنسان في الإسلام	١٠٩
ثالثاً: مصادر حقوق الإنسان في الإسلام	١١٠
رابعاً: خصائص حقوق الإنسان في الإسلام	١١٠
١- كونها ربانية المصدر	١١١
٢- أساسها التكريم الإلهي والمنحة الربانية.....	١١١
٣- كونها إيجابية وثابتة وراسخة لا تتبدل	١١١
٤- كونها عامة وشاملة لكل الحقوق ولكل البشر	١١٢
خامساً: الإعلان الإسلامي لحقوق الإنسان	١١٤
سادساً: أنواع حقوق الإنسان في الإسلام	١٢٣
الحق الأول: حق الحياة وسلامة البدن والعقل والعرض	١٢٣
الحق الثاني: المساواة في أصل الخلق والكرامة الإنسانية	١٢٦
الحق الثالث: حق الإنسان في الحرية	١٢٨

الحق الرابع: حق الإنسان في الحياة الآمنة.....	١٣١
الحق الخامس: حماية الحرية الشخصية من أن يُعتدى عليها.....	١٣٢
الحق السادس: حرية الاعتقاد والعبادة والتفكير والتعبير.....	١٣٢
الحق السابع: التملك والعمل والتكافل الاجتماعي.....	١٣٤
الحق الثامن: الزواج وتكوين الأسرة.....	١٣٦
الحق التاسع: الحق في ممارسة الحرية السياسية.....	١٣٧
الحق العاشر: الحريات المدنية.....	١٣٩
المبحث الثالث: موقف المملكة العربية السعودية من حقوق الإنسان.....	١٣٩
أولاً: مرجعية حقوق الإنسان في المملكة العربية السعودية.....	١٣٩
ثانياً: المقارنة بين الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وحقوق الإنسان في النظام السعودي.....	١٤٠
ثالثاً: التزام النظام السعودي بحقوق الأسرة.....	١٤١
رابعاً: التزام النظام السعودي بحق التملك وحمايته.....	١٤١
خامساً: التزام النظام السعودي بحماية حقوق الإنسان عموماً.....	١٤٢
سادساً: التزام النظام السعودي بحق العمل والرعاية الاجتماعية والصحية.....	١٤٣
سابعاً: التزام النظام السعودي بحقوق التعليم.....	١٤٥
ثامناً: التزام النظام السعودي بتوفير حق الأمن.....	١٤٥
تاسعاً: التزام النظام السعودي بتوفير حق التقاضي بالعدل.....	١٤٦
عاشراً: التزام النظام السعودي بتوفير حق التعبير والرأي.....	١٤٦

١٤٧.....	حادي عشر: التزام النظام السعودي بتوفير حق السلم الأهلي
١٤٧.....	ثاني عشر: التزام النظام السعودي بتوفير حق الأمن الشخصي
١٤٧.....	ثالث عشر: التزام النظام السعودي بتوفير استقلال القضاء وعدالته
١٤٩..	الفصل الرابع: الشبه المثارة حول الإسلام وحقوق الإنسان فيه ومناقشتها
١٤٩.....	أولاً: شبهة انتشار الإسلام بالقوة ومناقشتها
١٥٢.....	ثانياً: شبهة اتصاف الإسلام بالجمود ومناقشتها
١٥٤.....	ثالثاً: شبهة قسوة العقوبات الشرعية ومناقشتها
١٥٧.....	رابعاً: شبهة تعدد زوجات الرسول ﷺ ومناقشتها ونبذة عن كل زوجة
١٦٦.....	خامساً: شبهة انتقاص الإسلام من حقوق المرأة ومناقشتها
١٧٠.....	سادساً: شبهة عمل المرأة في الإسلام ومناقشتها
١٧٢.....	سابعاً: شبهة شهادة المرأة في الإسلام ومناقشتها
١٧٤.....	ثامناً: شبهة تعدد الزوجات في الإسلام ومناقشتها
١٨٠.....	تاسعاً: شبهة تفرّد الزوج بالطلاق في الإسلام ومناقشتها
١٨٢.....	عاشراً: شبهة إرث المرأة في الإسلام ومناقشتها
١٨٥.....	حادي عشر: شبهة دية المرأة في الإسلام ومناقشتها
١٨٧.....	الخاتمة: أبرز عناصر الكتاب وموضوعاته
١٩١.....	المصادر والمراجع
٢٠٩.....	كشاف الموضوعات